

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(641)ـ بسم الله الرحمن الرحيم مدخل لقد وصف المؤرخون والباحثون الأوروبيون الفترة الزمنية ـ بين نهاية القرن الخامس ونهاية القرن العاشر للميلاد ـ اسم «العصور المظلمة» في حين ان نفس هذه الفترة تمثل عصور النور والازدهار في العالم الإسلامي مشرقه ومغربه ، فإذا كان قد انطفأت شعلة الحضارة القديمة بسقوط الإمبراطورية الرومانية في غرب أوروبا حيث اندفعت عناصر البرابرة من الجرمان وغيرهم إلى داخل أراضي العالم الروماني تدمّر وتخرّب ففي ذلك الوقت بالذات طهر الإسلام في أوائل القرن السابع للميلاد ليقترن مولده وانتشاره بأعظم حضارة عرفها العالم أجمع طوال العصور الوسطى(1) ومعجزته الخالدة هي القرآن الكريم وأول آياته هي (اقرأ) فانشأ أمة قادت الإنسانية إلى كل ما هو خير وكونت دولة واسعة امتدت من حدود _____ 1 ـ د. سعيد عبد الفتاح عاشور ورفقاؤه، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، طبع الكويت، ص 9 ـ 10.